ابن الانبارى المنابر مواضع النبر وهو رفع الصوت بالوعظ والخطبة
الدعوة اى الدعا يعنى منبر دعا الخطيب الناس الى الله تعالى بالموعظة
الى ان مثل قام مستويا بالذروة بكسر الذال اعلا الشى يعنى جلس
على المنبر فسلم مشيرا باليمين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انطلقت
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى مسجد قبا فصلى فيه فخرج على
صهيب فقلت يا صهيب كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يرد
على من سلم عليه قال يشير بيده ثم جلس قال الشريشى قال الخليل
يقال لمن كان قايما اقعد ولمن كان نايما او ساجدا اجلس وهذا صحيح
لان القعود هو الانتقال من علو الى اسفل ولهذا يقال لمن اصيب
برجله مقعد والجلوس هو الانتقال من اسفل الى علو ورجل جالس
ات بجدا وهو المكان المرتفع وذكره الحريرى رحمه الله تعالى فى الدرة
انتهى فاتى بلفظ جلس عوضا عن قوله اقعد حتى ختم كمل نظم
التاذين الاذان ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الاسما يعنى ان اسماءه
تعالى حسنة قديمة باقية كذاته ولا يجوز تسمية الله الا باسم
جا فى القران والحديث قال شارح وهذه الخطبة لا نقط لحروفها
اصلا فان قلت فيها التا وهى منقوطة قلت لما صارت فى الوقف
ها والها غير منقوطة اجرى الوصل مجرى الوقف وعدها من الحروف
التى بلا نقط المحمود الالا النعم الواسعة الكثيرة الواسع العطا
المدعو لحسم قطع مادة اللاوى والضيق مالك الامم جمع امة وهى الجماعة
ويطلق على جميع اصناف الحيوانات ومصور الرمم العظام البالية
اراد قوله تعالى قل يحييها الذى انشأها اول مرة واهل السماح
الجود والكرم ومهلك عاد وارم امتان قديمتان وقيل ارم مدينة
عاد التى ظن الها جنة فضرب بها المثل لاحكامها وقيل ارم اسم
لقبايل كثيرة كالعماليق هلكوا وهم ولد ارم بن سام بن نوح
ومما ينشد فى ذهاب الامم السابقة والملوك الذين لهم لا حصر قول الشاعر

ابن

• اين الملوك الذين عن حظها غفلت • حتى سقاها بكاس الموت ساقيها •
• غرت زمانا بملك لا دوام له • كما يغر نفسا من يمنيها •
• وصبحت قوم عاد فى ديارهم • بمقطع يوم عاد هم غواديها •
• وتبعا وثمود الحجر غادرهم • ريب المنون رهين فى مغانيها •
• فكيف يبقى على الاحداث غابرنا • كانا قد اظلتنا دواهيها •

ادرك كل سر علمه ووسع كل مصر مقيم على الذنب لا يقلع حلمه
وعم كل عالم بفتح اللام كل مخلوق وقال الشريشى واراد به الحيوان
طوله فضله وهد اذل واهلك كل مارد عات وهو الكثير الشر
المبالغ فى الطغيان والفساد حوله قوته احمده حمد موحد مسلم
وادعوه دعا مومل راج مسلم بفتح السين وتشديد اللام مفوض وهو
الله لا اله الا هو الواحد الاحد العادل الصمد السيد المطاع الذى
لا يولد له وقال الموصلى الصمد المقصود وقال ابن الانبارى اجمع
اهل اللغة بلا اختلاف ان الصمد هو السيد الذى ليس فوقه احد
يصمد اليه الناس فى امورهم قال الشاعر •
• سبحان ذى العرش سبحانا يدوم له • رب البرية فرد واحد صمد •
لا ولد له ولا والد ولا رداء معين معه ولا امساعد ارسل محمدا صلى
الله عليه وسلم للاسلام ممهدا باسطا وناشرا وللملة الدين
والشريعة وطريق مهل اى مسلوك وسمى الدين ملة لان الله امله
ورسوله جعله طريقا مستقيما موطدا مثبتا ولا دلة جمع دليل الرسل
موكدا وللاسود اى للعجم والاحمر اى للعرب وقيل اراد لكل الناس
مسددا مسويا يعنى ليسوى اخلاقهم ويحسنها وصل الارحام
جمع رحم وهى فى الاصل الفروج يكنى بها عن القرابات التى يجمعهم
رحم وعلم الاحكام ووسم بين وعلم الحلال والحرام وورسد
وضع احكام الاحلال الخروج عن افعال الحج وسمى احلالا لان
الرجل بالخروج منه احل على نفسه ما كان محرما عليه كالحلق

Copyright © King Saud University